صوت تركستان
مجلة إخبارية شهرية
العدد الخامس والستون | مايو 2023

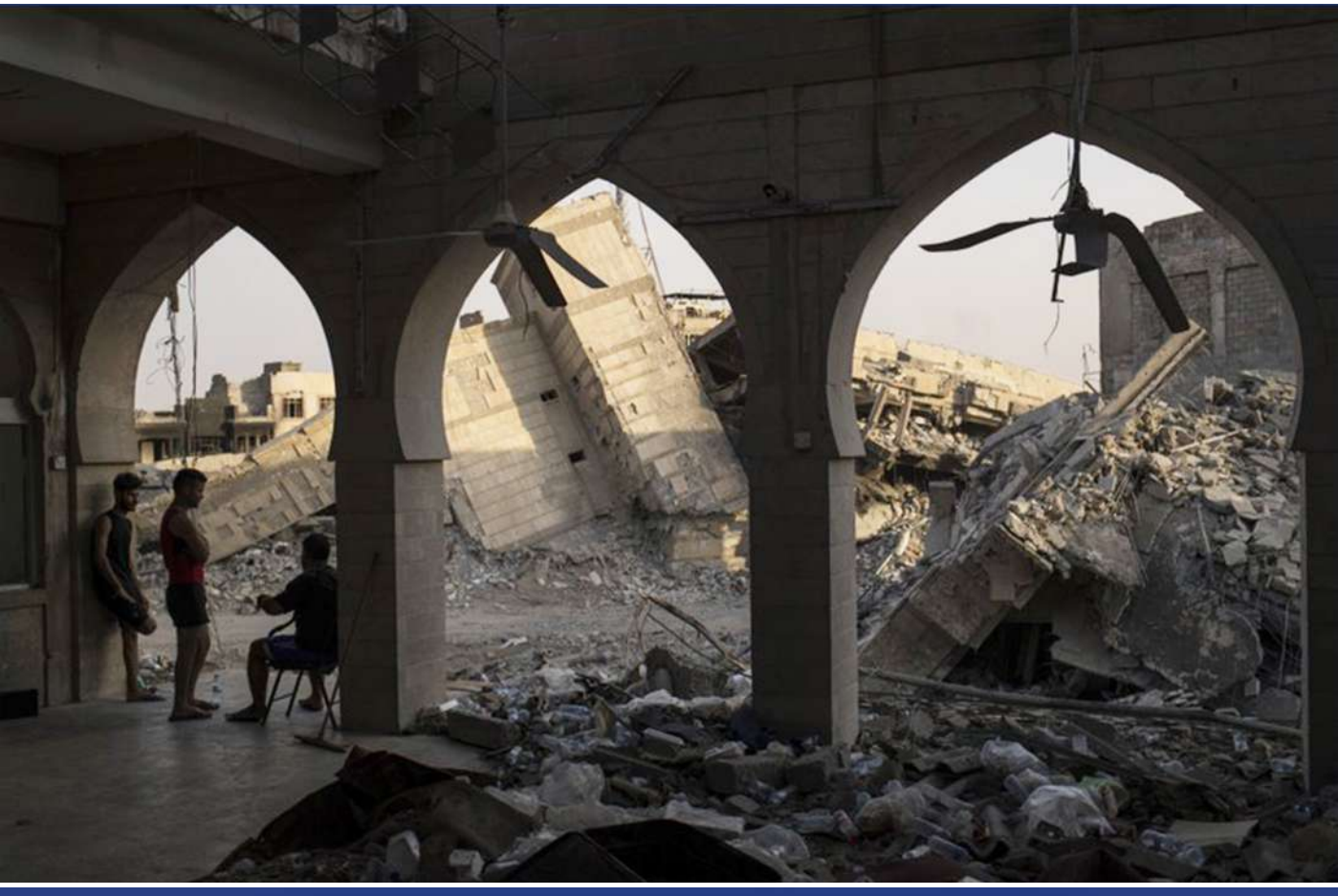

الآلاف من المسلمين يتحدون السلطات الصينية في الدفاع عن المساجد

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام
شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 ISTIQLALTVAR EASTTURKISTANN TURKISTAN.ALSHARQIA

الآلاف من المسلمين يتحدون السلطات الصينية في الدفاع عن المساجد

حاصر الآلاف من المسلمين من الأقليات العرقية مسجدًا في جنوب غرب الصين خلال عطلة نهاية الأسبوع في محاولة أخيرة لمنع ما قالوا إنه محاولة من قبل السلطات لإزالة قبته ومآذنه، مع اتساع نطاق حملة قمع الحريات الدينية.

سي ان ان -

بقلم نكتار غان ووين تشانغ، سي إن إن

الثلاثاء 30 مايو 2023

يأتي التغيير الواضح لمسجد ينتمي إلى جماعة هوي العرقية في قرية ناجياينغ بمقاطعة يونان وسط حملة كاسحة أطلقها الزعيم الصيني شي جين بينغ لـ "تصيين" الدين.

تهدف السياسة إلى تطهير المعتقدات الدينية من التأثير الأجنبي ومواءمتها بشكل وثيق مع الثقافة الصينية التقليدية - والحكم الاستبدادي للحزب الشيوعي الملحد رسميًا.

الآن، يبدو أن حملة "التصويب" آتية أخيرًا إلى ناجياينغ - الموطن التاريخي للهوي ومركز هام للثقافة الإسلامية في يونان، وهي مقاطعة متنوعة عرقيًا على حدود الصين مع جنوب شرق آسيا.

لكن هذه الدفعة واجهت رد فعل عنيف من السكان المحليين.

تُظهر مقاطع الفيديو التي نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وحددت موقعها الجغرافي سي إن إن سكانًا يشتبكون مع طوابير من ضباط الشرطة يرتدون ملابس مكافحة الشغب، الذين أغلقوا مدخل المسجد ودفعوا الحشد بالدروع والهراوات.

وأظهرت مقاطع الفيديو أن السكان ردوا بالصراخ بغضب، وألقى البعض زجاجات المياه والطوب على الشرطة.

قال شاهد محلي لشبكة سي إن إن: "هذا هو الجزء الأخير من كرامتنا". "إنه مثل القدوم إلى منزلنا لهدم منزلنا. لا يمكننا السماح بحدوث ذلك ".

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب مخاوف على سلامته الشخصية، إن الآلاف من سكان هوي - بمن فيهم رجال ونساء وكبار السن وأطفال - تجمعوا حول المسجد يوم السبت، تحت المراقبة عن كثب لأكثر من 1000 شرطي منتشرين في مكان قريب.

وقال المصدر: "بعد وصولنا إلى المسجد، أدركنا أنهم دفعوا الرافعات إلى المجمع وكانوا جاهزين للهدم القسري"، مضيفًا أنه تم بالفعل نصب السقالات حول المسجد.

وقال المصدر إن التوترات تصاعدت حوالي الساعة الواحدة ظهرا، حيث طالب المصلون بدخول المسجد لأداء صلاة الظهر. قالوا إنهم رأوا ضباط الشرطة يضربون الحشد بالهراوات، مما دفع بعض السكان للاشتباك مع الشرطة.

وقال المصدر إن الشرطة ألقت القبض على عشرات المحتجين في مكان الحادث. قال ما جو، ناشط بارز من الهوي يعيش الآن في الولايات المتحدة ويحافظ على اتصال وثيق مع سكان ناجيانغ ، أنه تم اعتقال حوالي 30 شخصًا.

لا تستطيع سي إن إن التحقق من هذه المزاعم بشكل مستقل وقد تواصلت مع الشرطة المحلية والحكومة للتعليق. كما تواصلت شبكة سي إن إن مع حكومة مقاطعة يونان ومكتبها للشؤون الدينية للتعليق.

"كابوسنا بدأ الآن فقط"

أسفرت المواجهة التي استمرت لساعات يوم السبت عن فوز مؤقت للمتظاهرين الذين تدفقوا إلى المسجد مع انسحاب الشرطة، وفقًا للشاهد ومقاطع فيديو على الإنترنت.

وقال المصدر إن السكان تناوبوا على حراسة المسجد طوال ليل السبت والأحد، خوفًا من عودة السلطات لهدم القبة الخضراء الكبيرة والمآذن الأربعة.

لكن سرعان ما تبعت التداعيات، بحسب من تحدثت معهم سي إن إن.

وبحلول عصر الأحد، بدأت أنباء تنتشر عن قيام السلطات باعتقال المزيد من الأشخاص، بحسب المصدر.

أصدرت سلطات إنفاذ القانون في بلدة ناغو، حيث تقع ناجيانغ، مساء الأحد، بيانا صارماً لكنه غامض. دون ذكر الاحتجاج أو المسجد، قالت إن الشرطة تحقق في حادثة وقعت يوم السبت، والتي "عرقلت النظام الاجتماعي بشكل خطير" وتسببت في "أثر اجتماعي شرير".

كما دعت السلطات "المنظمين والمشاركين" في الحادث إلى تسليم أنفسهم قبل 6 يونيو لتلقي التساهل معهم، وشجعت الجمهور على الإبلاغ عن بعضهم البعض.

وقال المصدر إنه بحلول يوم الاثنين، كانت ناجيانغ مليئة بالخوف .

تم قطع الإنترنت في العديد من الأحياء، وحلقت طائرات بدون طيار في سماء المنطقة وقامت بمراقبة القرية، وحثت مكبرات الصوت بعد تكرارها المتظاهرين على تسليم أنفسهم، وفقاً لما قاله الناشط المقيم في الولايات المتحدة.

قال المصدر لشبكة سي إن إن: "يبدو أن كابوسنا بدأ الآن فقط". "الجميع في خوف ... لا نعرف ماذا سيحدث بعد ذلك."

وبدا السكان المحليون الآخرون خائفين من التحدث.

قال أحد أصحاب المتاجر الذي تواصلت معه شبكة سي إن إن عبر الهاتف: "يجب أن تأتوا إلى هنا لنقل ما يحدث لنا". عندما سألته شبكة سي إن إن لشرح ما حدث، أجاب بأنه "لا يعرف" وأغلق الخط.

"هذا ما فعلوه بتركستان الشرقية"

ليست هذه هي المرة الأولى التي ينخرط فيها مسلمو الهوي في مواجهة متوترة مع السلطات لحماية مسجد.

في عام 2018، نظم الآلاف من سكان هوي في نينغشيا، شمال غرب البلاد، اعتصامًا لمدة ثلاثة أيام لمنع السلطات من هدم مسجد تم تشييده حديثًا.

أوقفت الحكومة المحلية عملية الهدم، لكنها استبدلت لاحقًا قباب المسجد والمآذن بمعابد تقليدية على الطراز الصيني.

جاء الإصلاح المعماري للمساجد مع مزاعم بتقلص الحريات الدينية للهوي، وهي أقلية عرقية قوامها 11 مليون نسمة تعيش في جيوب متناثرة في جميع أنحاء الصين من الشمال الغربي إلى المدن الساحلية في الشرق، بما في ذلك منطقة الحكم الذاتي المعينة رسميًا، نينغشيا.

يُعتقد أنهم أحفاد بعيدون للتجار العرب والفرس، وقد تم استيعاب الهوي جيدًا في المجتمع الصيني الأوسع الذي تهيمن عليه أغلبية الهان العرقية.

يتحدث معظمهم لغة الماندرين، ويعيشون جنبًا إلى جنب مع الهان، وفي العقود الأخيرة تم منحهم مساحة أكبر لممارسة عقيدتهم أكثر من المجموعات العرقية الأخرى.

لكن نشطاء الهوي يقولون إن مجموعتهم العرقية أصبحت أحدث هدف في حملة الحزب الشيوعي ضد الإسلام، والتي بدأت في تركستان الشرقية.

منذ عام 2017 على الأقل، اتُهمت الحكومة الصينية باحتجاز أكثر من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية والقيام باستيعاب قسري لقمع هويتهم الثقافية والدينية.

اتهم تقرير للأمم المتحدة العام الماضي الحكومة الصينية بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الأويغور والتي قد ترقى إلى "جرائم ضد الإنسانية".

نفت الصين مرارًا هذه الاتهامات وأصرت على أن المعسكرات الضخمة هي "مراكز تدريب مهني" طوعية.

"ليس مجرد قباب"

يزعم نشطاء هوي وجماعات حقوقية أن السلطات كثفت جهودها في السنوات الأخيرة لتقييد الممارسات الدينية لمسلمي الهوي في جميع أنحاء الصين، بما في ذلك إغلاق المدارس الإسلامية

ودروس اللغة العربية ومنع الأطفال من تعلم وممارسة الإسلام.

كان لتنفيذ حملة "التصيين" تأثير محو المجتمعات لارتباطاتهم بثقافة الهوي ودينهم وبعضهم البعض تمامًا لدرجة أن بعض القادة ينظرون إلى محو هوية الهوي ذات المغزى في جيل آخر على أنه احتمال محتمل، وفقًا لتقرير تم تقديمه إلى هيئة معاهدة تابعة للأمم المتحدة في يناير من قبل المدافعين الصينيين عن حقوق الإنسان ومؤسسة Hope Umbrella الدولية.

قال ما، ناشط هوي مقيم في الولايات المتحدة والذي أسس مؤسسة Hope Umbrella الدولية ، إن الهوي في الصين يعيشون الآن في حالة خوف دائمة.

أكثر من مائتي مسجد في يونان فقدوا بالفعل قبابهم ومآذنهم، وفقًا لما ذكره، إضافة إلى أكثر من ألف مسجد في شمال غرب البلاد.

لا تستطيع سي إن إن التحقق بشكل مستقل من عدد المساجد المتضررة، وقد تواصلت مع الحكومة الصينية للتعليق على الاتهامات التي وجهها نشطاء هوي.

قال ما "في البداية، اعتقد الناس أن الأمر يتعلق فقط بالأسلوب المعماري ... ولكن سرعان ما أصبح واضحًا أن (الحكومة) لا تزيل القباب من المساجد فحسب، بل تزيل أيضًا وظائفها الدينية والاجتماعية".

وقال ما، إنه في ظل مجموعة من القيود التي فرضتها الحكومة، يخشى العديد من الهوي الآن الذهاب إلى المسجد، الذي لطالما كان مركزًا للحياة الدينية والاجتماعية لمجتمعاتهم.

وقال إن الهدف النهائي للحزب هو تنفيذ سياسة "الإبادة الثقافية والدينية" ، تمامًا كما فعل في تركستان الشرقية. ونفت الحكومة الصينية الاتهامات بارتكاب إبادة جماعية.

بالنسبة لسكان ناجياينغ، فإن خطة الحكومة لتغيير تصميم المسجد ليست سوى نذير لحملة قمع أشد قادمة.

"هذه ليست سوى الخطوة الأولى. وأضافوا أن ما يقلقنا بعد ذلك هو أن (السلطات) ستمنع أطفالنا من الذهاب إلى الفصول (الدينية) وتمنع القصر من دخول المساجد وتمنعنا من دراسة القرآن"، في إشارة إلى القيود التي تم فرضها على مجتمعات الهوي عبر الصين.

"بعد أن داسوا على كرامتك، سيقومون بقمعك خطوة بخطوة، ودمج مجموعة الهوي العرقية تمامًا في الهان، جيلًا بعد جيل. قالوا لأننا نعلم، هذا ما فعلوه بتركستان الشرقية.

على الرغم من انتشار ثقافة الخوف، فقد تعهدوا "بالقتال حتى النهاية" من أجل حرية المعتقد وكرامة عرق الهوي.

"نحن عامة الناس لا نطلب الكثير. نريد فقط أن نحصل على حريتنا الدينية. قالوا "نريد فقط أن نعيش بسلام".

"أريد أن يعرف العالم ما نمر به الآن، وما نخشاه بعد ذلك."

ترجمة/ رضوى عادل

يسعى مشروع قانون أمريكي إلى «تعزيز» عقوبات الإبادة الجماعية للأويغور

"وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على مشروع قانون يسعى إلى الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي وهو نسخة من حظر أمريكا على الواردات المرتبطة بالسخرة."

إذاعة أسيا الحرة، الأويغور

2023.06.02

من شأن مشروع قانون قُدِّم إلى مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الأربعاء أن يجبر الشركات على الكشف عن صلاتها بعمل الأويغور القسري إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات وتوفير الأموال لأولئك الذين فروا من تركستان الشرقية لمواجهة الدعاية الصينية.

يأتي ذلك في أعقاب تمرير مشروع قانون في مجلس الشيوخ الفرنسي يوم الخميس يحث الاتحاد الأوروبي على نسخ الحظر الأمريكي على استيراد السلع المرتبطة بالعمالة الأويغورية القسرية، والتي يقول المشرعون الفرنسيون إنها أعادت توجيه العديد من هذه السلع إلى السوق الأوروبية الموحدة.

إلى جانب طلب ملف هيئة الأوراق المالية والبورصات، سيوسع مشروع قانون مجلس الشيوخ الأمريكي الجديد قيود السفر الحالية على المسؤولين الصينيين المرتبطين بالإبادة الجماعية ويوفر مزيدًا من التمويل "لمبادرات البث لمواجهة الدعاية

الصينية"، وفقًا لبيان صحفي.

قدم السناتور ماركو روبيو، جمهوري من فلوريدا، والسناتور جيف ميركلي، ديمقراطي من ولاية أوريغون، قانون المحاسبة بشأن الإبادة الجماعية للأويغور والعقوبات وسيوفر أيضًا التمويل لمشاريع الحفاظ على الثقافة واللغة الأويغورية المستمرة.

وقال روبيو في البيان الصحفي: "من خلال البناء على التشريع الحالي، يهدف مشروع القانون المكون من مجلسين إلى تعزيز إنفاذ العقوبات الثانوية على الشركات التي تقدم المساعدة للفظائع المستمرة للحزب الشيوعي الصيني ضد الأويغور".

قال روبيو وميركلي إن مشروع القانون، إذا تم إقراره، سيساعد في سد الثغرات في قانون منع العمل القسري للأويغور لعام 2021، وفرض مزيد من العقوبات على أولئك الذين يستفيدون من عمل الأويغور بالسخرة.

ولكن لكي تصبح قانونًا، لا يزال يتعين عليها تمريرها من خلال لجنة في مجلس الشيوخ قبل طرحها للتصويت، ثم تمريرها في مجلس النواب أيضًا، حيث يتم رعايتها من قبل النائب كريس سميث، جمهوري من نيو جيرسي.

فاتورة فرنسية

عبر المحيط الأطلسي، وافق أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي بالإجماع يوم الخميس على قرار يدعو إلى إصدار أوروبا الخاصة لقانون الأويغور لمنع العمل القسري لحظر الواردات المرتبطة بالسخرة.

قالت السناتور ميلاني فوغل، التي تمثل علم البيئة في أوروبا - الخضر لدائرة المواطنين الفرنسيين الذين يعيشون في الخارج، لإذاعة آسيا الحرة، أن حزبها قدم التشريع للضغط على المسؤولين في الاتحاد الأوروبي.

في إطار السوق الأوروبية الموحدة، لا يتمتع 27 فردًا من الاتحاد الأوروبي بالقدرة على تغيير السياسة التجارية من جانب واحد، حيث يتم توحيد القوانين المتعلقة بالواردات والصادرات عبر الاتحاد الأوروبي.

"هذا القرار يطلب في الأساس إدخال آلية فعالة للغاية في الاتحاد الأوروبي. المستوى الذي من شأنه أن يحظر السلع المصنوعة باستخدام العمل القسري، قال فوغل "إنها تطلب من الحكومة الفرنسية الضغط من أجل هذا المنصب في مستوى الاتحاد الأوروبي"

قالت إن الاتحاد الأوروبي الحالي يسعى لاقتراح خاص بالمسألة إلى حظر استيراد السلع فقط بعد إثبات ارتباطها بالسخرة في عملية قانونية واسعة النطاق. لكن مجلس الشيوخ الفرنسي فضل فرض حظر "على أساس الآلية التي تم إدخالها في الولايات المتحدة"، على حد قولها، والتي تفترض أن البضائع المصنوعة في تركستان الشرقية تنطوي على عمالة العبيد.

"لذا ، فإن وضع عبء الإثبات على عاتق الشركات التي ترغب في تصدير البضائع إلى الاتحاد الأوروبي. وليس على نشطاء حقوق الإنسان إثبات وجود انتهاكات فعلية لحقوق الإنسان". "عليهم

أن يثبتوا أنهم لم يستخدموا السخرة".

تنسيق الاتحاد الأوروبي

قالت ديلنور ريحان، رئيس معهد الأويغور الأوروبي ومحاضر دراسات الأويغور في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية في باريس، إن مثل هذا القانون ضروري بعد أن حوّل قانون الولايات المتحدة لعام 2021 العديد من السلع المصنوعة في تركستان الشرقية إلى أوروبا.

قالت ريحان لإذاعة آسيا الحرة، مشيرة إلى أنها كانت الخطوة الأولى فقط "البضائع المصنوعة من العمالة الأويغورية القسرية والتي لم تتمكن من دخول الولايات المتحدة تشق طريقها إلى السوق الأوروبية. هذا هو السبب في أنه من المهم أن يتم تمرير مثل هذا التشريع في أوروبا أيضًا".

"قرار مثل هذا من كل الاتحاد الأوروبي. عضو مهم للضغط على حكوماتهم. من أجل أن يكون لها تأثير حقيقي، فإن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة. ستحتاج الدول الأعضاء لتمرير تشريع موحد".

حرره أليكس ويليمينز ومالكولم فوستر.

ترجمة/ رضوى عادل

الصين تشن حربا على المساجد

انخرطت الحكومة الصينية مؤخرًا في سياسة تسمى "تصيين الإسلام" وبذلت محاولات لهدم العديد من المساجد في الصين. قبل أيام قليلة فقط، ظهرت لقطات على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر الشرطة الصينية تحاول هدم مسجد باستخدام آلات البناء، على الرغم من معارضة الآلاف من المتظاهرين. تم تأكيد هذه الفيديوهات، التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، أثناء هدم مئذنة وقبة مسجد ناجياينغ في مقاطعة تونغهاي، مدينة يوكسي، مقاطعة يونان في 27 مايو. في 28 مايو، أعلنت الشرطة المحلية أنه تم القبض على العديد من الأفراد لإخلالهم بشكل خطير بالنظام الاجتماعي في مقاطعة تونغهاي، وسيتم العفو عن الأفراد الآخرين المتورطين في الحادث إذا أبلغوا السلطات عن أنفسهم.

خلفية

يوم السبت 27 مايو، حاول الآلاف من رجال الشرطة الصينية هدم المئذنة والقبة الخضراء لمسجد ناجياينغ في محافظة تونغهاي، مدينة يوشي، مقاطعة يونان، باستخدام آلات البناء. بعد ساعات من المقاومة من جانب آلاف المتظاهرين، تراجعت الشرطة في النهاية.

انتشرت بعد ظهر يوم 28 مايو أنباء عن اعتقال عدد كبير من الأشخاص من قبل السلطات المحلية. في المساء، أصدرت أجهزة إنفاذ القانون في مقاطعة تونغهاي، حيث يقع مسجد ناجياينغ، بيانًا. ولم يشر بيان الشرطة إلى أي شيء عن المسجد أو سبب الاحتجاج، لكنه اكتفى بالإعلان عن بدء التحقيق في الحادث، واصفاً إياه بأنه حدث "يخل بالنظام الاجتماعي ويهدد الحياة الاجتماعية". علاوة على ذلك، أُعلن أن المنظمين والمشاركين في الحدث سيتم التساهل معهم إذا قاموا بتسليم أنفسهم للشرطة بحلول 6 يونيو.

في عام 2020، قضت محكمة في يونان بأن قبة ومآذن مسجد ناجياينغ كانت غير قانونية ويجب إزالتها. ومع ذلك، بدأت أعمال الهدم في 27 مايو 2023.

مسجد ناجياينغ، الذي بني في الأصل في القرن الثالث عشر، خضع لعدة عمليات إعادة بناء على مر السنين. في الآونة الأخيرة، في عام 2004، أعيد بناؤه بأربع مآذن وهيكل مقبب. في عام 2019، تم تخصيص المسجد كموقع للتراث الثقافي تحت حماية مقاطعة يونان.

الخطر الذي ينتظر مساجد الصين

دخلت الديانة الإسلامية الصين في منتصف القرن السابع. تم بناء أول مسجد في الصين خلال عهد أسرة تانغ (907-619) في مدينة قوانغتشو بمقاطعة جوانجدونج من قبل التجار المسلمين الذين أتوا إلى المنطقة لأغراض التجارة. وفقًا للإحصاءات التي

قدمتها إدارة الشؤون الدينية الصينية في عام 2014، كان هناك ما مجموعه 39135 مكانًا للعبادة الإسلامية، بما في ذلك المساجد والمدارس الدينية والمقابر، في جميع أنحاء الصين. في مقاطعة يونان، حيث وقع حادث مسجد 27 مايو، يوجد 867 مسجدًا، بما في ذلك مسجد كونمينغ نانشنغ، ومسجد ناجياينغ الكبير، ومسجد لوديان توغو، ومسجد وينشان، ومعبد تشاوتونغ باكسيان.

في عام 2016، دعا شي جين بينغ إلى تصيين الإسلام في الصين. وفي أغسطس، ألقى خطابًا أكد فيه على أن الجماعات الدينية والعرقية يجب أن "تدعم راية الوحدة الصينية" وأن تعطي الأولوية للثقافة الصينية على الاختلافات العرقية. منذ عام 2017، اتخذ النظام الصيني قرارًا بهدم العديد من المساجد.

في 10 أغسطس 2018، قرر النظام الصيني هدم مسجد ويتشو الكبير الذي أعيد بناؤه في منطقة نينغشيا ذاتية الحكم لقومية هوي في غرب الصين، بحجة عدم وجود تصاريح بناء مناسبة. تم تدمير مسجد ويتشو الكبير، الذي يعود تاريخه إلى 600 عام ، خلال الثورة الثقافية.

في عام 2018، بدأت السلطات الصينية في مقاطعة تشينغهاي مرة أخرى بهدم مآذن وقباب المساجد في المنطقة تحت شعار "القضاء على النفوذ السعودي والعربي".

في عام 2020، أزالوا قبة المسجد الكبير في العاصمة ينتشوان في مقاطعة نينغشيا ومحو النقوش العربية على جدرانه الخارجية.

حالة المساجد في تركستان الشرقية

لقد حدث اللقاء بين أهل تركستان الشرقية والإسلام وتفاعلهم مع المسلمين خلال العصر الأموي. هناك روايات مثيرة للجدل بشأن أول مسجد بني في المنطقة وتاريخ بنائه. ومع ذلك، فمن المعروف جيدًا أن الإسلام اكتسب زخمًا في تركستان الشرقية بعد أن اعتنق حاكم كاراخانيد السلطان ساتوك بوغراهان الدين في عام 921.

وبحسب إحصائيات الإدارة الصينية للشؤون الدينية عام 2014، يوجد 24100 مسجد في تركستان الشرقية، وداخل القوات الاستعمارية الصينية المسماة "بينغتوان" 432 مسجدًا.

في 24 سبتمبر 2020، نشر المعهد الأسترالي للسياسات الاستراتيجية (ASPI) تقريرًا عن وضع المساجد في تركستان الشرقية. كشف هذا التقرير، المدعوم بصور الأقمار الصناعية، عن هدم أو إتلاف ما يقرب من 16 ألف مسجد (65% من إجمالي المساجد) منذ عام 2017 نتيجة لسياسات الحكومة. من بينها، تم تدمير حوالي 8500 مسجد بالكامل، ومن خلال صور الأقمار الصناعية، من الواضح أن بعض هذه المواقع قد تحولت إلى أرض فارغة. وتم تدنيس المساجد المتبقية بإزالة المعالم والرموز المعمارية الإسلامية، وتزين بعضها بعلامات تقول "أحبوا الحزب، أحبوا الوطن" على مداخلها. علاوة على ذلك، منذ عام 2017، تم تدمير 30% من المواقع المقدسة الهامة (الأضرحة والمقابر) على نطاق واسع، وتضرر 28% منها. تم تدمير بعض المقابر الإسلامية التاريخية بحجة نقل الحكومة للمقابر.

ترجمة/ رضوى عادل

الولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتجاه نحو المواجهة

تراوحت العلاقة ما بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ما بين إعادة العلاقات و الدعم فى مواجهة عدو مشترك "الاتحاد السوفيتى السابق" فى فترة السبعينات من القرن الماضى فى عهد الرئيس الأمريكى نيكسون، إلى التعاون الاقتصادى والتقنى فى فترة الانفتاح ونهوض الصين اقتصاديا منذ عهد الرئيس الصينى دينج شياو بينج، وصولا إلى مرحلة التنافس الاقتصادى ثم بوادر المواجهة الاقتصادية والسياسية فى عهد الرئيس الصينى الاستبدادى الحالى شى جين بينج والذى يحكم منذ العالم 2012م. شهد عصر الرئيس شى بروز نزوع التوجهات الصينية نحو الهيمنة الاقتصادية ومحاولات التغلغل السياسى ليس فى محيطها الإقليمى فحسب بل على الصعيد العالمى معتمدة على تسارع معدلات نموها الاقتصادى حيث أصبحت فى المرتبة الثانية عالميا من حيث إجمالى الناتج المحلى العام والذى بلغ 17.7تريليون $ عام 2021م بما يعادل 18% من الاقتصاد العالمى، شجع ذلك الصين على السعى لتحديث قوتها العسكرية وتصاعد إنفاقها العسكرى من 9.9مليار $ عام 1990م إلى 293مليار $ عام 2021م ، وتجرى الصين منذ عام 2017م عملية تحديث واسعة النطاق لجيشها شملت حاملات طائرات والصواريخ فرط الصوتية والطائرات الشبحية وكذلك الصواريخ النووية العابرة للقارات، ولدى الصين طبقا لصور الأقمار الصناعية أكثر من 250 صومعة تحت الإنشاء لتلك الصواريخ وذلك فى مناطق بومين، قمول، جيلاناتاى فى مقاطعات: كانسو ، تركستان الشرقية، منغوليا الداخلية، وهى أكثر من عشرة أضعاف الصوامع العاملة بها حاليا، فهل تنوى الصين زيادة أعداد صواريخها النووية تحسبا لحرب حتمية قادمة؟. أم أن العديد منها شراك خداعية.؟؛ على الصعيد السياسى تصوغ الصين العديد من التحالفات الدولية الداعمة لها، وتسعى لبناء شراكات واسعة لكنها تشمل فى الغالب الدول ذات النظم الاستبدادية كمنظمة شنغهاى للتعاون، كما تدعم علاقات الهيمنة على كافة الأصعدة مع حديقتها الخلفية دول آسيا الوسطى ومخرجات قمة شيان بينهما توضح جدية السعى الصينى لربط تلك الدول بها، وتمثل مبادرة الحزام والطريق أهم مشروعاتها الاستراتيجية لصياغة التحالفات وربط ما يزيد عن ثلث العالم بالقطب الصينى الحالم بالصعود إلى قمة العالم؛ على أى حال، لدى الصين سعى محموم نحو القوة على كافة الأصعدة وتحاول امتلاك عناصر القوة الشاملة التى تمكنها من لعب دور استراتيجى مؤثر يمكن أن يغير خريطة التحالفات والنظام الدولى للدفع به إلى مرحلة التعددية القطبية ثم الصعود على قمة النظام العالمى لتكون القوة العظمى الأولى اقتصاديا وعسكريا، وهو الهدف الذى أعلنه ماو تسى تونج عام 1949م حيث قال" نحن نخطط لنكون إحدى القوى العظمى فى العالم إن لم نكن القوة العظمى الأولى بعد مائة عام"، ويرجح الخبراء أن يتجاوز اقتصاد الصين اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية عام 2027م.

الولايات المتحدة الأمريكية والتى تعتلي قمة النظام العالمى ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتى نجحت عام 1991م فى الإطاحة بالاتحاد السوفيتى السابق عمدة النظم الاستبدادية عبر جره إلى صراعات وسباق تسلح منهك ودون إطلاق رصاصة واحدة، تحاول أمريكا الآن عبر حرب بالوكالة الإطاحة بروسيا وريثة غريمها المنهار والتى حاول رئيسها بوتين إعادتها لمصاف القوى العظمى والدفع بالعالم نحو التعددية القطبية، وحال الفراغ من الأزمة الروسية الأوكرانية ستتفرغ الولايات المتحدة الأمريكية لحسم المسألة الصينية.

تعانى الولايات المتحدة فى الوقت الراهن من تدهور عناصر القوة والهيمنة للاستمرار على قمة العالم فهى الآن أكبر مدين فى العالم وقد تتوقف عن سداد ديونها، كما تعانى من عجز واضح ميزانها التجارى بالأخص مع الصين، كما أن تكاليف الصراعات وحروب الهيمنة غير المبررة وأعباء البحث عن عدو مخترع لتبرير تدخلاتها ذات الأهداف الخبيثة قد أنهكت أمريكا ومزقت مصداقية القيم الأمريكية داخليا وخارجيا ودفعت بالنظم الحاكمة وبالمثقفين داخلها وخارجها لفقدان الثقة بها ولمحاولة إعادة إنتاج نظام عالمى جديد يتمتع بالعدالة والمصداقية، كما تتعالى الدعوات فى أمريكا للانكفاء على الداخل وتقليص دورها الخارجى بأعبائه التى يتحملها الشعب الأمريكى؛ فمن مواجهة الشيوعية إلى الحرب على الإسلام و"الإرهاب الإسلامي" المخترع كعدو بديل يدفع بالغرب للتوحد وبقاء أمريكا كقيادة مدافعة عن القيم الغربية، والتحول على استحياء الآن من الحرب على الإرهاب إلى الحرب - الانتقائية - على الاستبداد، عانى العالم من مآس إنسانية مؤلمة جراء السياسات الأمريكية التى تستهدف السيطرة على النظام العالمى.

تدرك الولايات المتحدة الأمريكية أن الصين حاليا هى القوة الوحيدة القادرة على تحدى أمريكا وقد صرح وزير الخارجية الأمريكى بذلك قائلا " إن الصين هى البلد الوحيد الذى يسعى لإعادة تشكيل النظام الدولى ولديه القدرة الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والدبلوماسية على تحقيق ذلك"، ومن ثم تسعى أمريكا لحصار الصين وتعطيل مسيرة الصعود الصينى، كما تتجه العلاقات بينهما نحو المواجهة، وهذا ما يحدث غالبا حال اتجاه إحدى القوى العظمى نحو الضعف أو السقوط فهى تدافع بشراسة عن مكانة لم تستطع الحفاظ عليها عبر تحطيم الصاعد نحو القمة لإزاحتها. من خلال التحالفات الجديدة ودعم القوى الموالية لها فى منطقة المحيطين الهندى والهادى واستغلال المحيط المستاء من الغطرسة الصينية فى المنطقة، تسعى الولايات المتحدة لمحاصرة الصين وتجهز الساحة لصراع شرس ومواجهة مدمرة مع الصين. فمتى تندلع المواجهة وفى أي مكان ستنطلق الرصاصة الأولى لحرب عالمية ثالثة تعيد ترتيب وتشكيل المشهد الدولى إن لم تقض عليه.

د\ عز الدين الوردانى

كاتب متخصص في شؤون آسيا الوسطى

كوارث «طريق الحرير القذر».. ومعاناة شعب الأويغور

> يؤكد الخبراء أن المشروع الصيني "حزام واحد طريق واحد" على وشك تدمير 21 دولة و 700 مليون شخص.

ي 24 مايو، نشرت صحيفة "برلينرز" مقالاً بعنوان "طريق الحرير: كيف تدمر الصين العالم". المقال يسلط الضوء على أن الصين على وشك تدمير700 مليون شخص في 21 دولة التي تعتمد على الديون الصينية باستخدام فخ الديون، واستدل بحال سريلانكا كمثال، التي تمر حاليًا بأزمة إقتصادية وسياسية واجتماعية خطيرة.

كتب هذا المقال الكاتب الألماني فيليب ماتياس وهو مقتطف من كتابه "طريق الحرير إلى الصين: كيف تدمر السياسة الاقتصادية للصين العالم والديمقراطية" الذي نشر في مايو قبل عام واحد، في مايو 2022، كتب فيليب ماتياس، "أمة تختفي: كيف ننظر إلى الإبادة الجماعية للأويغور؟ " وكان له تأثير كبير في ألمانيا.

"طريق الحرير الباكستاني..كيف تدمر الصين العالم"، في المقال، بدأت الحكومة الصينية في الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الأساسية لبعض البلدان الضعيفة لجعلها مزدهرة منذ عام 2011. بعد أن اعتلى شي جين بينغ العرش وأعلن عن خطة بناء "One Belt One Road" ، فإن هذا النوع من مصيدة الديون كان له أثره. أصبحت منتشرة في جميع أنحاء العالم.

أصبحت سريلانكا مثالاً نموذجياً على فخ ديون الصين. استثمرت الصين في سريلانكا بسخاء في مشاريع البنية التحتية الأساسية في البلاد، مثل الطرق السريعة التي لا تسير عليها السيارات، والمطارات الدولية التي لا تستخدمها الطائرات، والموانئ البحرية غير الاقتصادية، وأغرقت سريلانكا في الديون عالية الفائدة. الدولة غير القادرة على سداد ديونها، أصبحت الآن مفلسة مالياً بالكامل، وقد أجرت ميناءً بحريًا للصين لمدة 99 عامًا. حتى النظام السريلانكي حاليًا في وضع خطير يتمثل في الوقوع في أيدي الصين.

واستشهد المقال بالبيانات التالية: "سريلانكا ليست المثال الوحيد لبلد ينهار. وفقًا لتقرير صادر عن صندوق النقد الدولي،

فإن 21 دولة من سريلانكا إلى لاوس ومصر إلى باكستان تواجه أزمة خطيرة من الإفلاس أو التخلف عن سداد الديون. يسميها البعض "أسوأ أزمة ديون في العالم" ، بالنظر إلى أن أكثر من 700 مليون شخص سيتأثرون بالانهيار. الخبراء يؤكدون أن هذا الواقع المرير المحتمل نتيجة لخطة الصين الكبرى "طريق الحرير الجديد".

إن بناء "طريق الحرير الجديد" في الصين لم يدمر فقط البلدان ذات الأسس الاقتصادية الضعيفة المذكورة حسب هذه المقالة من خلال مصائد الديون، ولكنه دمر أيضًا شعب الأويغور، نقطة الانطلاق لطريق الحرير هذا، والشعب من جميع الأعراق في هذا البلد. قال السيد صمد عبد الله، محلل السياسي في النرويج، إن خطة تشي جين بينغ "One Belt One Road" هي من الكوارث التي تسببت في بناء معسكرات الاعتقال في أرض الأويغور (تركستان الشرقية)، واعتقال الملايين من الأويغور، وحبسهم في المعسكرات النازية والمعاناة التي لا تنتهي.

كما أكد السيد بختيار عمر، محلل الواقع، أن مشروع تشي جين بينغ المزعوم "حزام واحد، طريق واحد" كان السبب الرئيسي لعمليات الاعتقال واسعة النطاق التي بدأت في تركستان الشرقية في 2016-2014، وإنشاء معسكرات عقابية. وسياسة الإبادة الجماعية الممنهجة ضد شعب الأويغور بعد عام 2016. وأضاف: إن اضطهاد الصين ترك جرحا عميقا في جسد الأويغور بأكمله.

تساءلت قناة "Opindia" الهندية، في خبرها " هل مطار بوخارا الدولي في نيبال فخ ديون الصين آخر؟" وفقًا للأنباء ، نظرًا لفشل الحكومة الأوغندية في سداد أموال القروض الصينية المستثمرة في مشاريع البنية التحتية الأساسية في البلاد، صادر بنك الاستيراد والتصدير الصيني عددًا كبيرًا من الأموال، بما في ذلك مطار عنتيبي الدولي في أوغندا. عانى الجبل الأسود من نفس المصير. ونيبال مدرجة أيضًا في قائمة البلدان التي تواجه الإفلاس بسبب فخ الديون.

وبحسب تقرير "كيف تفقد الصين جيرانها" الذي نشرته صحيفة "فرانكفورت ماس" في 23 مايو، أصبح مطار نيبال الدولي، الذي تم بناؤه بالعاصمة النيبالية، مطارًا فارغًا بلا رحلات جوية. تواجه حكومة نيبال أيضًا إفلاسًا بسبب المطار الفارغ، المعروف باسم "المطار الدولي" ، الذي حمَّل ديونا ذات الفائدة المرتفعة على الدولة.

مصدر الخبر: إذاعة آسيا الحرة:

الترجمة من الأويغورية: عبد الملك عبد لأحد.

عمرها ١٩ عاماً.. لماذا اعتقلت السلطات الصينية طالبة من الأويغور المسلمين؟

واشنطن (الغارديان)

لماذا تُعد قضية "كاميلي وايت" الطالبة من الأويغور فريدة من نوعها؟

أُدينت طالبة من أقلية الإيغور المسلمة بتهمة "الدعوة للتطرف"، وذلك بعد اعتقالها في ديسمبر الماضي في تركستان الشرقية لنشرها مقطع فيديو على وسائل تواصل اجتماعي صينية يظهر احتجاجات مناهضة للسلطات.

وقالت صحيفة "الغارديان" البريطانية إن الشابة كاميلي وايت (19 عاما) اعتُقلت في 12 ديسمبر الماضي بعد يوم واحد من عودتها لمنزلها ولم يسمع عنها أي خبر منذ ذلك الحين.

وأضافت الصحيفة أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الصينية أكد الأسبوع الماضي لمجلة "الإيكونوميست" أن وايت أدينت في 25 مارس الماضي بتهمة "الدعوة إلى التطرف".

ولم يؤكد المتحدث الرسمي مدة العقوبة لكن الصحيفة أشارت إلى أنها قد تصل لخمس سنوات.

وكانت وايت واحدة من عشرات الأشخاص، وبينهم الكثير من الشابات، الذين اعتقلوا بعد احتجاجات واسعة النطاق اندلعت العام الماضي في العديد من المدن الصينية ضد سياسات "صفر كوفيد" القاسية التي فرضتها السلطات.

وتبين الصحيفة أن السلطات أفرجت بكفالة في أبريل الماضي عن أربع نساء شاركن في الاحتجاجات في بكين بعد اتهامهن بـ "إثارة المتاعب"، وهي لائحة اتهام شاملة تُستخدم ضد أي منتقد للحكومة وتصل عقوبتها أيضا إلى خمس سنوات.

وبحسب ما أوردته الصحيفة فإن النساء الأربع أطلق سراحهن في أبريل لكنهن ما زلن يخضعن للمراقبة من قبل الشرطة.

وتشير الصحيفة إلى أن وايت، التي يُعتقد أنها لم تشارك في أي من الاحتجاجات، عومل بقسوة أكبر مقارنة بالفتيات الأربع الأخريات.

وتنقل الصحيفة عن المديرة المساعدة لقسم آسيا ومديرة قسم الصين بالإنابة في منظمة هيومن رايتس ووتش مايا وانغ القول إن "قضية كاميلي وايت فريدة من نوعها حيث تم اعتقالها لمجرد أنها من الأويغور ونشرت مقطع فيديو عن الاحتجاجات".

وأضافت أن "قضية وايت أظهرت كيف أن السلطات يمكن أن تفسر كل شيء يفعله الأويغور، بما في ذلك العديد من الأفعال السلمية والقانونية، على أنه تطرف وإرهاب وتحتجزهم بشكل تعسفي".

وتتهم دول غربية ومنظمات حقوقية عديدة بكين بأنها تحتجز في "معسكرات اعتقال" ما لا يقل عن مليون شخص، معظمهم من الإيغور، وبأنها تخضع قسرا أفرادا من هذه الأقلية الناطقة بالتركية لعمليات تعقيم وإجهاض وتفرض على آخرين "السخرة".

ووصفت واشنطن وبعض المسؤولين في دول غربية أخرى حملة القمع الصينية هذه بأنها ترقى إلى "إبادة جماعية".

وتحدث تقرير للأمم المتحدة عن "جرائم ضد الإنسانية" محتملة في شينجيانغ، مؤكدا وجود "أدلة جديرة بالثقة" على أعمال تعذيب وعنف جنسي ضد الأقلية المسلمة في هذا الإقليم.

والتي تم إعدادها بعد فحص 1400 هاتف محمول. ومع ذلك، فإن 57 في المائة من هذه الهواتف كانت تحتوي على القرآن الكريم كاملا أو آيات جزئية تم تنزيلها، وصُنف أصحاب الهواتف التي تحتوي على مثل هذه النصوص الإسلامية على أنهم "إرهابيون مشتبه بهم". بالإضافة إلى ذلك، إذا تم تنزيل أي صور أو ملفات صوتية أو ملفات فيديو من منظمات أو مؤسسات مثل "حركة استقلال تركستان الشرقية" و "مؤتمر الأويغور العالمي" و "إذاعة آسيا الحرة" ، التي ليس لها صلة بالإرهاب، يصنفون أيضًا على أنهم "إرهابيون ". من يحمل في هواتفه المحتوى بموضوع "الجهاد ضد الكفار" يمثلون فقط أربعة في المائة، الذين قاموا باستخدام مصطلح "تركستان الشرقية" يمثلون ستة في المائة. لكن أصحاب هذه الهواتف معتقلون بنسبة 100%. عندما سُئلت مايا وانغ عن هذا ، قالت:

"من بين المواد `الإرهابية '' التي تم تصنيفها بواسطة هذه التطبيقات، هناك الكثير من المعلومات المتعلقة بإذاعة آسيا الحرة. مهما كان محتواها، فإن الغالبية العظمى منها عبارة عن مقالات إخبارية منشورة في إذاعة آسيا الحرة. على وجه الخصوص، فإن محتويات "احتجاج 5 يوليو" يشكل حيزا كبيرا. هناك العديد من الأشخاص الذين قاموا بتنزيل هذه المقالات الإخبارية المنشورة من بين المعتقلين.

أعلنت الحكومة الصينية أن هذه المقالات الإخبارية " متطرفة وذات صلة بالإرهاب" وجمعت هذه المعلومات سرا من خلال مراقبة الهواتف المحمولة. يتم اعتقال أي شخص يقوم بتنزيل مثل هذه المقالات الإخبارية أو مشاركتها أو إرسالها إلى الآخرين. فإن الغالبية العظمى من هذه الرسائل لا علاقة لها بالإرهاب أو التطرف.

في الواقع، تم اعتقال هؤلاء الأشخاص جميعا مع أن الذين قاموا بتنزيل آيات من القرآن على هواتفهم فقط 57% . "ليس لدينا أي معلومات عن هؤلاء الأشخاص إذا كانوا تم إطلاق سراحهم من المعسكرات أم لا".

نشر هذا التقرير من قبل منظمة هيومن رايتس ووتش، جذب انتباهًا قويًا لجميع الجهات في المجتمع الدولي. فإن استخدام الصين وسائل التكنولوجيا الفائقة التي توفرها الدول الغربية لقمع الأويغور قد صَدَم الجميع على وجه الخصوص، والأهم من ذلك ،أن المجتمع الدولي أدان تعريف الحكومة الصينية لـ "الإرهاب والعنف" بجبل من الأدلة ودعا الأمم المتحدة إلى التحقيق في القضية.

مصدر الخبر: إذاعة آسيا الحرة:

في الترجمة من الأويغورية: عبد الملك عبد الأحد

الصين تقدم نفسها في الرياض بديلاً للولايات المتحدة وتأخذ زمام القيادة

خلف شاشة عملاقة، كُتب عليها باللغتين العربية والصينية: «الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين»، جلس دان مارفي، مذيع «سي إن بي سي» الأميركية، بشعره المصفف الأشقر، لمحاورة وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، حول كيفية تعزيز التعاون بين الدول العربية والصين.

لفتت مشاركة مارفي، الذي بدا وحيداً بين عشرات الوجوه العربية والصينية، الذين امتلأت بهم ردهات وقاعات مركز الملك عبد العزيز للمؤتمرات بالرياض، الانتباه، وعدّها البعض دليلاً على بروز أكبر للتنين الصيني في المنطقة، التي لطالما شهدت تنافساً بين القوى العظمى.

حديث وزير الطاقة السعودي، وإجاباته على أسئلة دان مارفي، أعطت مؤشراً آخر على تنامي الدور الصيني وأهميته بشكل أكبر في السعودية وكثير من الدول العربية الأخرى.

يقول الأمير عبد العزيز، خلال الجلسة: «هناك كثير من الانسجام بين مبادرة الحزام والطريق ووجهتها وبين وجهاتنا ورؤية 2030». وأضاف: «ليس علينا المشاركة في ما نسميه المعادلة الصفرية، وليس علينا أن نواجه أي خيارات، إما أن تكون معنا أو مع غيرنا، نحن مع الجميع ونعمل مع الجميع».

وتأتي تصريحات الأمير عبد العزيز بعد يومين على تواجد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لـ3 أيام في المملكة، وتأكيده خلال مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي على أن «واشنطن لن تغادر الشرق الأوسط»، قائلاً إن الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية الصين «أمر جيد» إذا كان يؤدي إلى خفض التوترات.

ويعتقد وزير الطاقة السعودي، الذي أكد أنه يتجاهل الانتقادات بشأن تنامي علاقات بلاده بالصين، أن المملكة تذهب حيث توجد الفرص، وقال: «لا يوجد سياسي أو استراتيجي في الأمر، نشارك مع الجميع (...) الطلب على النفط في الصين ما زال يتزايد، لذلك علينا الحصول على جزء منه، كذلك نريد الاستثمار في الصين، الواقع اليوم أن الصين أخذت زمام القيادة، وسوف تواصل القيام بذلك، ليس علينا أن نتنافس مع الصين، علينا التعاون معها».

وتعد الدورة الحالية لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين الكبرى في مسيرة المؤتمر حيث يشارك نحو 3000 من صناع القرار والمستثمرين ورواد الأعمال والمهتمين بالعلاقات العربية - الصينية.

من جانبه، يرى عبد العزيز بن صقر، رئيس مركز الخليج للأبحاث، أن الصين في مرحلة «أصبحت تقدم نفسها على أنها البديل الذي يمكن اللجوء إليه حين تتعارض المواقف مع الولايات المتحدة، وهو ما يعدّ أحد أكثر مداخل تفسير تصاعد الدور الصيني، الذي كانت عودة العلاقات السعودية الإيرانية أحد مخرجاته».

وكان رئيس شركة هونغ لونغ الصينية، روني سي تش، قال خلال المؤتمر إن «ما يحدث اليوم في المملكة شبيه بعملية الانفتاح الاقتصادي في الصين التي بدأت قبل 40 سنة».

لكن الدكتور بن صقر رغم تأكيده أن هناك فرصاً كبيرة لتطوير الشراكة العربية الصينية، انتقد في الوقت نفسه استخدام

المشاركين عرباً وصينيين اللغة الإنجليزية لمناقشة شأن عربي - صيني، ما قد يشير لحدود الشراكة، على حد تعبيره. وقال إن «اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل مكون ثقافي ووعي وإدراك».

وأضاف: «يحتاج العرب والصينيون للتفكير في كيفية إدراك بعضهم بعضاً، فإذا كانت اللغة مكوناً ثقافياً، نتساءل إن كان العرب والصينيون ينظر بعضهم لبعض من خلال منظور ثقافي غربي».

حملة الصين على قباب المساجد تثير مقاومة نادرة

عند السير في ناغو ، وهي بلدة صغيرة تقع في جبال جنوب غرب الصين ، تنتشر علامات وجود مجتمع مسلم نابض بالحياة في كل مكان. تبث مكبرات الصوت مقاطع من ترجمة صينية للقرآن. النساء اللواتي يرتدين الحجاب ينقلن الأطفال المشاكسين من المدرسة إلى المنزل. نص عربي يزين المنزل من الخارج.

يعلو فوق كل ذلك مسجد ناجياينغ ، وهو مبنى أبيض تعلوه قبة من الزمرد وأربع مآذن يصل ارتفاعها إلى 230 قدمًا في الهواء. لعقود من الزمان ، كان المسجد مصدر فخر لأقلية الهوي العرقية المسلمة التي تعيش هنا.

في الشهر الماضي ، كان أيضا مسرحا للمواجهة.

في صباح يوم 27 مايو / أيار ، بعد أن دفعت السلطات برافعات بناء إلى فناء المسجد ، تصدى حشد من السكان لمئات من ضباط الشرطة في معدات مكافحة الشغب الذين تم نشرهم للإشراف على العمل. عندما أغلق الضباط المسجد واستخدموا رذاذ الفلفل ، ألقى السكان زجاجات المياه والطوب.

تُظهر الاشتباكات النادرة ، التي تم وصفها في مقابلات مع شهود العيان وتم تسجيلها في مقاطع فيديو منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي ، كيف أن جانبًا واحدًا من حملة الحزب الشيوعي الصيني لفرض سيطرة أكبر على الدين يمكن أن يصبح أكثر تقلبًا.

منذ وصول الزعيم الصيني ، شي جين بينغ ، إلى السلطة قبل أكثر من عقد من الزمان ، قام الحزب بهدم الكنائس المسيحية وهدم الجيوب البوذية التبتية ووضع مسلمي الأويغور في معسكرات اعتقال باسم الأمن السياسي. لكنها طاردت أيضًا الجماعات الأقل شهرة ، بما في ذلك الهوي ، الذين يشكلون أقل من 1 في

المائة من السكان ، وقد اندمجوا تاريخياً بشكل جيد مع أغلبية الهان العرقية.

قام الحزب بإغلاق أو هدم أو إعادة تصميم المساجد بشكل منهجي في جيوب هوي في جميع أنحاء البلاد ، وأدان السمات المعمارية العربية ، مثل القباب والمآذن ، كدليل على التأثير الأجنبي غير المرغوب فيه على الإسلام في الصين. كانت المقاومة محدودة ، والمسجد في ناجو ، إلى جانب مسجد كبير آخر في بلدة شاديان القريبة ، هو من بين آخر المساجد الرئيسية التي لا تزال مثل هذه الهندسة المعمارية قائمة في الصين.

ولكن عندما أعلن المسؤولون المحليون عن خطط لإزالة قباب المساجد وإعادة بناء مآذنهم بأسلوب يُزعم أنه "صيني" ، قاوم الناس في ناغو.

"هذا السقف يمثل احترامنا وحريتنا. قال السيد نا ، أحد سكان هوي في الثلاثينيات من عمره ، والذي طلب عدم الكشف عن هويته إلا باسمه الأخير خوفًا من انتقام الحكومة "لقد اخترناها بأنفسنا بحرية في ذلك الوقت". ساعدت أسرته ، مثل كثيرين في المدينة ، في تمويل أحدث تجديدات للمسجد في أوائل العقد الأول من القرن الحالي ، عندما أضيفت المآذن. "الآن يقولون ،" حكمي يتجاوز اختيارك الحر. "

يحتل المساجد في ناغو وشاديان أهمية خاصة في قصة علاقة بكين بالإسلام ، والتي تتأرجح بين الصراع والعيش المشترك. مقاطعة يونان ، حيث توجد كل من ناغو وشاديان ، هي الأكثر تنوعًا عرقيًا في الصين ، وقد عاش شعب الهوي - ومعظمهم يتحدثون لغة الماندرين ولكنهم يتميزون بعقيدتهم الإسلامية - هناك لعدة قرون. تم بناء أقدم نسخة من مسجد ناغو في القرن الرابع عشر بأسلوب الفناء الصيني التقليدي. ازدهر مسلمو يونان حيث كان التجار يتاجرون مع جنوب شرق آسيا.

بعد ذلك ، بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة ، بدأ المسؤولون في مهاجمة الدين باعتباره معادًا للثورة ، خاصة خلال فترة الاضطرابات السياسية 1966-1976 المعروفة بالثورة الثقافية. قاوم المسلمون في شاديان ، وفي عام 1975 دمر الجيش المدينة وقتل ما يصل إلى 1600 من سكانها.

بعد الثورة الثقافية ، عندما انفتحت الصين على العالم ، اعتذرت الحكومة عن المذبحة. لقد دعمت إعادة إعمار شاديان وسمحت للسكان المحليين - وكثير منهم يمكن أن يسافروا إلى الخارج لأول مرة - لبناء المسجد الكبير ، الأكبر في جنوب غرب الصين ، بأسلوبه العربي الحالي. على غرار المسجد النبوي في المدينة المنورة ، بالمملكة العربية السعودية ، يمكن أن يستوعب المبنى 10000 شخص ، ويمكن رؤية مآذنه من على بعد أميال. روج له المسؤولون كموقع سياحي.

مسجد ناغو ، الذي يبعد 90 ميلاً عن شاديان ، نما وتطور أيضًا ، وأصبح مركزًا إقليميًا لتدريب الأئمة. عندما أضاف السكان المحليون ، ابتداءً من الثمانينيات ، قبة وميزات عربية أخرى ، لم تتدخل الحكومة. في عام 2018 ، صنفته الحكومة المحلية كأثر ثقافي.

قال رسلان يوسوبوف ، الباحث في الصين والإسلام بجامعة هارفارد: "ترمز هذه المساجد إلى قبول الحكومة الصينية أنها كانت مخطئة خلال الثورة الثقافية". وقال إن مسجد الشاديان على وجه الخصوص بمثابة تذكير "بالعنف وكذلك بشأن التعافي الذي ترعاه الدولة".

لكن في السنوات الأخيرة ، بدأت القيود على الإسلام تتراكم مرة أخرى ، خاصة بعد هجوم عام 2014 على المدنيين في محطة قطار في كونمينغ ، عاصمة يونان ، والذي خلف 31 قتيلاً. وقالت الحكومة الصينية إن المهاجمين كانوا انفصاليين من الأويغور قضوا وقتًا في شاديان.

توقف المسؤولون عن الترويج لشاديان. قال السكان إنه في ناجو ، مُنعت المعلمات من ارتداء الحجاب في المدرسة. لم تعد مجموعة من المتطوعين هناك تقدم دروسًا خصوصية مجانية في المسجد ، بعد أن كثف المسؤولون الضوابط على التعليم.

في عام 2021 ، وصلت إلى ناغو ما يسمى بحملة التجنيد لإزالة الملامح العربية. بدأ المسؤولون الحكوميون في زيارة المنازل ، أحيانًا على أساس يومي ، لإقناع السكان بدعم التغييرات في المسجد. تُظهر لوحة إعلانات في المدينة عرضًا لخطة الحكومة: اختفت القبة ، وزينت المآذن بطبقات تشبه الباغودا. كما انتقل المسؤولون مؤخرًا من باب إلى باب في شاديان.

قال السيد يوسوبوف: "بسبب السلطة المطلقة التي تحتلها هذه الأماكن في خيال" المسلمين المحليين ، "اضطروا لمغادرة هذين المسجدين حتى النهاية".

بالنسبة لسكان هوي في ناجو ، الذين زارتهم صحيفة نيويورك تايمز بعد فترة وجيزة من الاحتجاج ، كانت خطة إعادة التصميم مقدمة لقمع شامل لأسلوب حياتهم.

قالت امرأة في الثلاثينيات من عمرها ، ولقبها أيضًا نا - وهي لقب شائع في ناجو - إنها نشأت وهي تلعب وتدرس في المسجد. كان الجيران والأقارب قد التحقوا بالجامعة في مكان آخر في الصين ، لكنهم عادوا إلى ناجو بسبب بلدتها الصغيرة ، وأجواء التقوى ، حيث يمكنهم نقل القيم الإسلامية إلى أطفالهم.

قالت السيدة نا إنها مستعدة لقبول إزالة القبة في عزلة: "إيماننا في قلوبنا ، وهذا مجرد مبنى." لكنها قلقة ، خاصة بعد رؤية تكتيكات السلطات العنيفة ، من أن ذلك لن يتوقف عند هذا الحد.

قالت "الخطوة الأولى هي التجديدات الخارجية". "الخطوة الثانية هي أن تطلب منك محو النص العربي الموجود في كل بيت."

السلطات لا تتراجع. وبعد عدة ساعات من بدء الاشتباك انسحبت الشرطة من المسجد قبل صلاة الظهر. لكن في اليوم التالي ، أصدرت السلطات المحلية إشعارًا تدين فيه "الإخلال الخطير بالنظام الاجتماعي" ووعدت بـ "قمع شديد". في الأيام التي تلت ذلك ، أطلق المسؤولون المحليون هذا الإشعار مرارًا وتكرارًا عبر مكبرات الصوت ، بما في ذلك في وقت متأخر من الليل.

على منصات وسائل الإعلام الاجتماعية التي تخضع لرقابة شديدة في الصين ، تضخمت التعليقات المعادية للإسلام ، بما

في ذلك التعليقات من المعلقين التابعين للحكومة.

في ناجو ، كان السكان يدخلون ويخرجون من المسجد ، لكن الإجراءات الأمنية ظلت مشددة ، مع تحليق طائرة بدون طيار في سماء المنطقة. اقترب ضباط شرطة يرتدون ملابس مدنية من مراسل صحيفة The Times وطردوها من المدينة.

كما كانت السلطات في شاديان في حالة تأهب قصوى ، حيث اعترض المسؤولون المراسل في محطة القطار. ومع ذلك ، وافقوا على اصطحابها إلى المسجد الحرام.

قال لي هينغ ، مسؤول من المكتب المحلي للشؤون العرقية والدينية ، وهو يقف في الساحة أمام المسجد: "بالطبع ، القرآن جاء من المملكة العربية السعودية ، لكن بعد وصوله إلى الصين ، يجب أن يتكيف".

قال: "عندما يلقي أئمتنا الخطب ، يجب عليهم دمج القيم الاشتراكية الأساسية التي تروج لها الحكومة".

أصر السيد لي على أن المسؤولين لا يتدخلون في الحرية الدينية ، وأن الخطة لن تستمر إلا بموافقة السكان المحليين.

وأضاف: "حب الوطن أسمى أشكال العقيدة الدينية".

بالعودة إلى ناجو ، كانت الرافعات لا تزال جالسة في فناء المسجد بعد عدة أيام من الاشتباك. قال السيد نا ، أحد سكان هوي ، إن الهدم كان على الأرجح حتميًا. لكنه كان يأمل في السماح للسكان بالتمسك بالحريات الأخرى التي لم يكونوا مستعدين للتنازل عنها. بالنسبة له ، شمل ذلك الحق في نقل دينه إلى أبنائه.

قال: "إذا كنت لا تستطيع حماية أرباحك النهائية ، فسوف يراك الآخرون كشخص بلا قيمة نهائية ، وسيدوسون عليه مرارًا وتكرارًا."

نقل شهود المعتقلات الصينية الاضطهاد الصيني في فنلندا

أجرى شهود معسكرات الاعتقال الصينية مقابلات مع جميع الأطراف في البرلمان الفنلندي ومسؤولين في وزارة الخارجية ومختلف منظمات حقوق الإنسان، بالإضافة إلى السفارة الأمريكية والعديد من وسائل الإعلام.

في الآونة الأخيرة، تم إجراء عدد متزايد من الدراسات في دول أوروبية مختلفة للكشف عن معسكرات الاعتقال في تركستان الشرقية والتعذيب والانتهاكات التي يتعرض لها سجناء الأويغور في المعتقلات.

عقدت جولباهار هايتيفاجي، المقيمة في فرنسا، وقلب النور صديق، المقيمة في هولندا، من بين شهود معسكرات الاعتقال، جلسة خاصة حول أساليب الإبادة الجماعية التي تستخدمها السلطات الصينية ضد المجتمعات التركية الأخرى، وخاصة الأويغور. في الجلسة، تحدثت السيدتان الأويغوريتان، الشاهدتان على معسكرات الاعتقال، عن الفظائع والجرائم الوحشية التي تعرضن لها في السجون، والمراقبة والاغتصاب والتعذيب.

أجرى شهود المعسكر، الذين شاركوا في سلسلة من الأنشطة في فنلندا منذ 6 يونيو، مقابلات مع ممثلين عن جميع الأحزاب في البرلمان الفنلندي، ومسؤولين في وزارة الخارجية، ومختلف منظمات ونشطاء حقوق الإنسان، وكذلك السفارة الأمريكية ومختلف أعضاء وسائل الإعلام.

يجب على دول العالم أن تعترف بالإبادة الجماعية

ونقل الشهود للجمهور الفنلندي الوضع الحقيقي فيما يسمى

"بالمعسكرات التعليمية" التي بنتها الصين في تركستان الشرقية، والأحداث المأساوية والمخيفة التي مرت بها.

كما شددت السيدتان جولباهار هايتيفاجي وقلب النور صديق على أن جميع حكومات العالم يجب أن تعترف بجرائم الصين غير الإنسانية ضد شعب تركستان الشرقية على أنها "إبادة جماعية".

في مقابلة مع MTV، إحدى أكبر القنوات في فنلندا، أدلى الشهود بشهاداتهم بالتفصيل حول ذكرياتهم الفظيعة في معسكرات الاعتقال، وإساءة معاملة السجينات والتحرش الجنسي والتعذيب الذي لا يطاق.

سيذهب بلينكين إلى الصين

أفادت الأنباء أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، سيكون في العاصمة الصينية بكين يوم 18 يونيو لاجراء اتصالات دبلوماسية.

وبحسب أنباء وكالة أسوشيتيد برس، نقلاً عن مصادر دبلوماسية لم ترغب في الكشف عن اسمها، ذكر أن بلينكين سيلتقي مع مسؤولين صينيين في بكين يوم 18 يونيو. ولم تصدر وزارة الخارجية بعد أي بيان رسمي بشأن زيارة الوزير بلينكين.

ألغيت بسبب الأزمة الدبلوماسية

أعلن المسؤولون الأمريكيون في أوائل فبراير أن عددًا متزايدًا من "بالونات التجسس" دخلت المجال الجوي الأمريكي ومن المفهوم أنها تنتمي إلى الصين.

تم إسقاط المركبات الغامضة، بحجم ثلاث حافلات، يبلغ طولها حوالي 60 مترا، بواسطة طائرة حربية أمريكية قبالة سواحل كارولينا الجنوبية في 4 فبراير. كما شوهد نفس المنطاد فوق ولاية مونتانا، موطن العديد من الصواريخ النووية الأمريكية الدقيقة.

وبينما تسببت الأحداث في أزمة دبلوماسية، ألغى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين زيارته المقررة للصين في نهاية فبراير.

ادعت روسيا بأن علاقتها العسكرية مع الصين توفر الاستقرار للعالم

قال قائد القوات المسلحة الروسية، فاليري جيراسيموف، يوم الجمعة، إن التعاون العسكري الروسي القوي مع الصين سيوفر الاستقرار للمجتمع الدولي.

وفقًا لصوت أمريكا اليوم، أدلى جيراسيموف، قائد الهجوم الروسي في أوكرانيا، بهذه التصريحات أعلاه في مؤتمر عبر الفيديو مع ليو زينلي، رئيس أركان اللجنة العسكرية المركزية الصينية.

وفي تقرير بالفيديو صادر عن وزارة الدفاع الروسية، قال جيراسيموف لليو تشينلي: "جهود التعاون بين روسيا والصين على الساحة الدولية جعلت الوضع العالمي مستقرًا".

وأضاف في خطابه: "أعتقد أن اجتماع اليوم سيساعدنا على زيادة تعزيز الشراكة الدفاعية الاستراتيجية الروسية الصينية".

وفي نهاية حديثه قال إن التدريبات العسكرية المشتركة بين روسيا والصين يجب أن تظل محور التعاون الثنائي.

يُذكر أنه بعد أن شنت روسيا هجومًا على أوكرانيا في فبراير 2022، أصبحت العلاقة بين روسيا والصين أوثق. نتيجة لذلك، بينما فرضت الدول الغربية عقوبات اقتصادية على روسيا، رفضت الصين إدانة الحرب العدوانية الروسية صراحة. في مارس من هذا العام، زار الرئيس الصيني شي جين بينغ، موسكو، وأعلن بداية حقبة جديدة في العلاقات بين البلدين.

المصادر

https://edition.cnn.com/2023/05/30/china/china-yunnan-hui-mosque-protest-intl/index.html

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/senate-sanctions-france-06022023145810.html

https://turkistantimes.com/ar/news-17090.html

https://www.rfa.org/uyghur/xewerler/xitayning-qerz-tuziqi-05252023104540.html

https://www.akhbaralaan.net/news/special-reports/2023/06/10/post_typenewsp773032

/https://crucibleinstitute.org

/https://aawsat.com

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
رضوى عادل

الإخراج الفني
الكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15